خلص اصدقائه فقال نعم وكرامه ولكن سكن قلبى برهن يساوى ضعف ما تلتمسه فقال له يا ابا سعيد الست واثقا بى فقال بلى ولكن هذا خليل ا كان واثقا بربه حين قال (رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى) .

6 - (روح ا) قال تعالى في ذكر عيسى عليهم السلام (وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه) فلذا قيل له روح ا كما قيل لإبراهيم خليل ا ولموسى كليم ا عليهم الصلاة السلام الأرواح كلها منه وله وإنما أضيفت روح ا إليه على سبيل الاختصاص .

ومما يستملح لأبى أحمد بن أبى بكر الكاتب قوله لعلى بن عيسى الوزير ويروى لابن بسام وهو بقوله أشبه .

(لست روح ا عيسى ... إنما أنت ابن عيسى) .

(كلم الناس فإن ا ... قد كلم موسى) .

7 - (أرض ا) قد أكثر الناس في الحث على السير في الأرض لطلب الرزق قال منصور بن ماذان .

(فسر في بلاد ا والتمس الغنى ... فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم) .

وقال البحترى .

(شرق وغرب فعهد العاهدين بما ... طالبت في ذملان الأينق الذمل)